

مادة:

جغرافية الأرياف

الأستاذة

لمياء البزاري

المحاور

تقديم عام

الفصل الأول : المجال الريفي : مفهومه ومميزاته

1- تعريف المجال الريفي

2- معايير التمييز بين المجالين الريفي والحضري

1-2 المعيار الإقتصادي

2-2 معيار عدد السكان

3-2 المعيار الاجتماعي

الفصل الثاني : المجال الفلاحي ماهيته وتوزيعه وطرق توسيعه

1- مفهوم المجال الفلاحي

2- توزيع المجال الفلاحي في العالم

1-2 توزيع المجال الفلاحي اعتمادا على المناخ

2-2 توزيع المجال الفلاحي على مستوى القارات

3-2 توزيع المجال الفلاحي على مستوى النظام الاقتصادي

3- مشاكل توسيع المجال الفلاحي وطرق زيادته وتحسينه

1-3 العوامل الطبيعية

2-3 التقدم التقني

3-3 النفوذ المتزايد للمجال الحضري

المحور الثالث : المشهد الزراعي مفهومه، عناصره، حدوده.

1- المشهد الزراعي، تعريفه، تحديده، أهميته

2- عناصر المشهد الزراعي

1-2 المحاط

2-2 الرستاق

3-2 الدبر

4-2 السياج

3- السكن الريفي

1-3 أنواع السكن الريفي

1-1-3 السكن المتجمع

2-1-3 السكن المتفرق

3-1-3 السكن المزدوج

2-3 العوامل المؤثرة في توزيع ونطور السكن الريفي

1-2-3 عوامل طبيعية

2-2-3 عوامل تاريخية

3-2-3 عوامل اقتصادية اجتماعية

المحور الرابع : الملكية والحيارة

1- تعريف البنية الزراعية

2- الملكية مفهومها وأنواعها

1-2 الملكية الجماعية

2-2 الملكية الفردية

3-2 طرق الاستغلال

3- الحيازة

1-3 عناصر الحيازة

2-3 البعد الاقتصادي والتقني للحيازة

المراجع :

- ❖ محمد بلفقيه ، أولويات في الجغرافية الزراعية، مطبوع بالمحمدية سنة 1971 .
- ❖ فضل الله عبد اللطيف ومحمد بلفقيه ، "مصطلحات جغرافية" الرباط سنة 1981 .
- ❖ الرازي والمشهداني ، الجغرافية الزراعية منشورات بغداد 1985.

George pierre précis de géographie rurale PUF 1970

مدخل منهجي : ما المقصود بجغرافية الأرياف؟

قبل الشروع في تعريف جغرافية الأرياف لابد من تعريف الأصل أي الجغرافية. التعاريف المتعلقة بالجغرافية متعددة ومتباينة إلى حد القطيعة لكن ما هو شائع :

أولا : تهتم الجغرافية بدراسة الوسط Milieu مع تحديد خصوصياته، وتحليل عناصره الطبيعية من حيث الموقع، الموضع، المناخ، الشبكة الهيدروغرافية، والنبات والجيولوجيا ...، كما تهتم بدراسة السكان والأنشطة التي يمارسونها والتفاعلات الحاصلة بين الإنسان ووسطه الطبيعي.

ثانيا : تهتم الجغرافيا بدراسة الحياة البشرية في علاقتها المستمرة والمتبادلة مع الطبيعة بمختلف أشكالها والمؤدية بذلك إلى تشكيل المناطق المختلفة. كل منطقة لها نمط عيش خاص فيتأقلم العنصر البشري مع الطبيعة، يبتكر عادات وتقاليد وتقنيات التي بواسطتها يتمكن من ضمان عيشه.

ثالثا : تعرف الجغرافيا على أنها دراسة علاقات الإنتاج والعلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على المجال الجغرافي أي آثار المجتمع على الطبيعة بمعنى أن تنطلق الجغرافية من معاينة الواقع الجغرافي والاجتماعي والاقتصادي وأن تخضعه للفهم والتحليل والتشريح (الوصف، والتفسير، والتعميم) قصد استنتاج تفسيرات علمية وموضوعية.

لتسهيل دراسة جغرافية فهي تنقسم الجغرافيا إلى قسمين كبيرين : الجغرافيا الطبيعية (الجيولوجيا ، الهيدرولوجيا ، الجيومورفولوجيا ، المناخ، ...) والجغرافيا البشرية (جغرافية السكان، جغرافية السياحة، جغرافية اقتصادية، جغرافية الصناعة...)

فيما يخص جغرافية الأرياف، فقد شكلت ميدانا أساسيا وجانبا مهما في الدراسات الجغرافية منذ بداية القرن العشرين ، وذلك تبعا للتوسع الكبير الذي عرفه مجال البحث في

الجغرافية بصفة عامة، وتماشيا مع التخصصات المتعددة التي برزت في كل ميدان من ميادين المعرفة الإنسانية على وجه الخصوص.

إن جغرافية الأرياف تهتم بدراسة واقع معقد وواسع يشمل مساحات شاسعة هو المجال القروي. فهي بذلك بعبارة عن وصف وتحليل لمختلف الظواهر الموجودة بهذا المجال. فما هو إذن المجال الريفي؟

لا تزال إشكالية إعطاء تعريف موحد للمجال الريفي مطروحة نتيجة غياب تعريف متفق عليه. ففي الوقت الذي نبحث في القواميس عن تفسير لكلمة الريف (Rurale) (مفرد أرياف) تحيلنا مختلف التفسيرات إلى كلمة تمدين Urbain أو كلمة المدينة Ville، وهنا نستخلص أن الأرياف عكس المدن دون الإشارة إلى أية معايير للإحاطة بمحتوى كل المجالين. وهذا الغموض ناتج عن انعدام تعريف دقيق بالنسبة للمجال الريفي أو العالم القروي.

لكن عموما يفهم من المجال الريفي تلك المجالات أو المساحات القليلة التعمير حيث تقل الكثافات السكانية، ويصبح القطاع الأول العنصر الاقتصادي الأساسي كما يتميز هذا المجال بضعف الخدمات (صحة، تعليم، بنى تحتية...) كما هو الحال في معظم البلدان السائرة في طريق النمو. إلا أن المجال الريفي لا يقصد به فقط المجال الزراعي الذي يستخرج منه الإنسان حاجياته الغذائية، ومتطلبات ماشيته، بل يمتد أيضا ليشمل المجال الغير مزروع، حيث يضم إلى جانب النشاط الفلاحي أنشطة ووظائف أخرى كالحرف والصناعة والسياحة وغيرها.

وبذلك فإن الهدف الأساسي لجغرافية الأرياف هو إظهار الأنواع المختلفة من أشكال تنظيم المجال والتي ابتدعتها المجتمعات البشرية وإبراز دور كل من الإنسان والطبيعة في كل تنظيم.

أهمية جغرافية الأرياف تأتي من كون الحياة القروية لا زالت سائدة في مناطق عديدة من العالم، كما أن النشاط الزراعي يشكل المهمة الأساسية لأزيد من 60% من سكان الكرة

الأرضية هذا فضلا عن كون خدمة الأرض تشكل إلى يومنا هذا المورد الأول لغذاء البشرية.

يستدعي البحث في جغرافية الأرياف من الباحث التسلح بمجموعة من الأدوات المنهجية، زيادة على الإطلاع الواسع على العلوم المساعدة لفهم الواقع. إن معرفة العالم القروي تتطلب بالأساس القيام بالتنقل والرحلة لمعاينة الاختلافات والتباينات الموجودة في المجال، كما أن البحث الميداني يعد المفتاح الأساس لفهم مجموعة من الأمور.

إلا أن الملاحظة العينية تبقى قاصرة في بعض الأحيان، مما يتطلب اللجوء إلى الوثائق التي نذكر من أهمها الخرائط الطبوغرافية، التصاميم التأليفية، الصور الجوية، العقود العقارية. إضافة إلى انفتاح جغرافية الأرياف على آفاق علمية أخرى تساعدها على ضبط عوامل هيكلية المجال نذكر على سبيل المثال لا الحصر : التاريخ علم الآثار، علم التربة، الطبونيمية (علم المكان) الأطبوغرافية (دراسة عادات وتقاليد الشعوب)